أنباء لبنانية

لجنة المال والموازنة تبدأ اليوم دراسة ملفات التوظيف

السجال الحكومي يتفاعل بين «التيار» و«القوات» وملفات «النازحين» و«الفساد» تنتظر الحريري

بيروت ـ عمر حبنجر

ترأس الرئيس سعد الحريري وفد لبنان الى القمة العربية ـ الاوروبية التي افتتحت في شرم الشيخ امس، وضم الوفد وزير الخارجية جبران باسيل والمالية علي حسن خليل والصناعة وائل ابوفاعور.

وقبل مغادرته بيروت، التقى الرئيس الحريري السيناتور الاميركي جيمس لينفورد ترافقه السفيرة إليزابيث ريتشاردز مرتين، كما التقى السيناتور الاميركي قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون برفقة السفيرة ريتشاردز وضباط من القيادة الاميركية الوسطى، وكان محور اللقاءات الحديث عن العلاقات الثنائية بين الجيشين واحتياجات الجيش اللبناني في اطار المساعدات الاميركية المقررة له. ويعود الحريري غدا بعد لقاءات سياسية مميزة يراهن عليها، ليجد ملف النازحين السوريين مفتوحا على مصراعيه الى جانب ملفات الهدر والفساد التي وضعت لجنة المال والموازنة يدها عليها بمواكبة من عضو كتلة الوفاء للمقاومة حسن فضل الله الذي سيتحدث في مؤتمر صحافي حول الفساد اليوم. في هذا السياق، يقول النائب انور الخليل ان الجميع سيخضع للمساءلة «من اعلى الهرم الى ادناه».

على ان تداعيات جلسة مجلس الوزراء الاولى يوم الخميس الماضي مازالت تتفاعل، اقله على مستوى التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية التي اعتبرت امس ان دمشق اسقطت التضامن الحكومي مع بدء عمل الحكومة، وقال رئيس القوات اللبنانية د.سمير جعجع ان «هدف التطبيع مع سورية الآن تعويم نظام الاسد».

وعن موقف رئيس الحكومة سعد الحريري، قال مستشاره د.نديم المنلا: ان الرئيس الحريري ملتزم بالبيان الوزاري للحكومة، لاسيما ما يتعلق بسياسة النأي بالنفس، وبقرارات الجامعة العربية، وان توجيهاته لجميع المعنيين تقضي بالامتناع عن الخوض في السجالات التي يمكن ان تحرف العمل الحكومي عن مساره المطلوب، وهو على تواصل مع جميع الوزراء تجنبا لأي تفسيرات خاطئة.

مصدر مستقبلي قال ان سلطة رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء هي معنوية وليست سلطة حاكم، وهو عندما يحضر جلسة مجلس الوزراء يترأس الجلسة لكنه لا يصوّت، ولا يستطيع ان يوقف الجلسة، كما حصل الخميس الماضي، بينما كان جدول الاعمال لايزال تحت الدرس والمناقشة. واذا كانت ارتدادات الموقف في مجلس الوزراء قد حوصرت على مستوى السجال الدستوري الذي نجم عن ملابسات رفع رئيس الجمهورية الجلسة، فإن هذه الارتدادات تصاعدت بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية كما بدا واضحا من تصريحات القواتيين والذين يردونها الى الموقف اللافت لوزير الخارجية جبران باسيل وقوله «ان المرجلة كان يجب ان تتجلى عندما كان السوري هنا وليس عندما عاد الى بلاده»، فرد امين سر كتلة الجمهورية القوية فادي كرم بقوله: ليعود باسيل الى التاريخ ليرى ان الجبهات والمراجل لها رجالها و«شهداء القوات خير دليل على ان د.سمير جعجع كان رأس الحربة».

بدوره، قال رئيس حركة التغيير ايلي محفوض القريب من القوات اللبنانية: اوقفوا هذه الديماغوجيا.

ولفت محفوض الى ان البعض يقصد التيار الوطني الحر كان له عشرة وزراء في زمن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي و30 نائبا في البرلمان وموجودون بكل مفاصل السلطة عندما بدأ قدوم النازحين، فماذا فعلتم؟

يبقى ان الاهتمام المستجد هذا الاسبوع سيتركز على اجتماعات لجنة المال والموازنة التي يرأسها النائب ابراهيم كنعان امين سر كتلة لبنان القوي، وستشرع هذه اللجنة بدراسة تقريرين لمجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي بشأن التوظيف العشوائي في دوائر الدولة، وترفع تقريرها الى مجلس النواب لمناقشته في الهيئة العامة. وهنا، تأمل الاوساط المتابعة عبر «الأنباء» ان تصل لجنة المال والموازنة الى آخر الطريق الذي رسمته لنفسها وألا تكون «فشة الخلق» بعدد من الموظفين المصنفين في خانة الفساد الانتخابي، مع تناسي مجاري الهدر الهادر في بحور الصفقات والتلزيمات الراهنة والمرضية معطوفة على الهندسات المالية التي تمثله آخر ابداعات الحياة المصرفية في لبنان.

الرئيس سعد الحريري مستقبلا السيناتور جيمس لانكفورد والسفيرة اليزابيث ريتشارد (محمود الطويل)

مقهى «أغونيست» في الزلقا: الابتسامة العريضة سيدة الاستقبال

بيروت ـ جويل رياشي

على مدخل شارع متفرع من اوتوستراد بيروت ـ جونية من جهة المسرب الغربي للعاصمة، لا يحتاج قاصد مقهى «أغونيست» إلى الأسئلة والاستفسار أو حتى الى تطبيق «خرائط غوغل» ليستدل الى المقهى الذي افتتح قبل شهرين، ويعمل فيه شبان وشابات من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين باتوا يعرفون في لبنان بـ «أصحاب الإرادة الصلبة».

إقبال منقطع النظير على المقهى غير الفسيح، وتفتيش عن أماكن لركن السيارات. وعلى المدخل يستقبلك سيرج بابتسامة عريضة مرحبا، فيما يشير إيلي بثقة الى توافر مكان على رغم حشد الزبائن في الداخل، وطاولة كبيرة لزملاء في جمعية تعتني بأحد الرفاق.

وسيم الحاج ابن بلدة المتين المتنية هو صاحب الفكرة ومالك المقهى «الذي افتتح منذ شهرين بالتمام». ويختصر المشهد قائلا «هكذا الحال في أيام العطلة الأسبوعية، ويوميا في فترة العصر».

ويتابع تصريحه لـ «الأنباء» وقد اعتاد على الإطلالات الإعلامية من دون تقديمها على ضبط سير العمل ومتابعة شؤون الزبائن وطلباتهم. ويقول «12 موظفا رسميا، بينهم ثمانية الى تسعة يتناوبون على العمل يوميا، مع تشديدنا على إلزامهم بأخذ إجازات أسبوعية، إلى فترات استراحة يومية». ويسهب في الحديث عن فرح التي تعمل على الصندوق وتصر على تقديم دوام كامل يوميا من ساعة افتتاح المقهى في السابعة والنصف صباحا حتى منتصف الليل. في حين ان الآخرين يقدمون ساعات خدمة تتراوح بين ثلاث وثماني، وينالون بموجبها رواتب مماثلة للتي تدفع للعاملين في القطاع الخاص.

لا يخفي وسيم المعالج الحركي، ان المقهى أخذ كل وقته، وأبعده عن عمله الأساسي، «وقد حولت مرضاي الى أحد زملائي، وأكتفي فقط بإعطاء دروس في الجامعة اللبنانية في الفنار وفي مستشفى عين وزين في الشوف».

الفكرة راودت وسيم منذ ثلاثة أعوام، الا انه عدل كثيرا في مخططه، ليتمكن من الحصول على قرض مصرفي بعد استيفاء الشروط غير السهلة، ما استدعى خفض النفقات ونقل مكان اقامة المقهى من قلب العاصمة الى الزلقا التي تشهد إقبالا بدورها، لكن كلفة الإيجارات فيها أقل.

اليوم، وبعد شهرين، يعترف وسيم ان العروض تنهال عليه لتأسيس فروع أخرى، من طريق الشراكة ومنح امتياز استعمال الاسم. لكنه يتريث بغية الوقوف على ما قد يصل اليه المشروع بعد فترة لا تقل عن ستة أشهر.

ويقول وسيم ان المردود المادي عوض له الغياب عن عمله. ويتحدث بثقة عن الآتي القريب.

ويعود الى الفكرة، «التي ولدت في داخلي جراء متابعتي لأفكار مماثلة معتمدة في الخارج. ورأيت انه حان الوقت لمنح هؤلاء الأشخاص فرصتهم في نيل عمل شرعي بعيدا من الشفقة، لذا أصر على تقديم النوعية التي يمكن ان ينالها رواد المقهى على ما عداها. من هنا، استقدمنا أجود أنواع القهوة والحلوى والعصير الطبيعي والسندويشات السريعة. واعتمدنا لائحة أسعار تضمن لنا ربحا، من دون إرهاق جيوب الزبائن. وأصررت على التعامل مباشرة مع شبان وصبايا لم أكن أعرفهم سابقا، مشترطا على أهاليهم تأمين خدمة إيصالهم الى المقهى، علما ان البعض يأتي من أماكن غير قريبة. ورفضت عرضا من إحدى الجمعيات التي أرادت لعب دور الوصاية على العمال».

ويتابع شارحا سير العمل: «وضعنا إشارات ملونة على الطاولات وخصصنا خانات أمام لائحة الطعام والعصائر والقهوة، ذلك ان غالبية العاملين لا يتقنون القراءة والكتابة، لكنهم يستطيعون تمييز الألوان. لدينا وفرة من المتطوعين، واحتاج قسما كبيرا منهم في المطبخ للجلي. فيما يعاونني شقيقي والمرشدة الاجتماعية البلجيكية جولي».

يهتم وسيم بكل التفاصيل، ومنها تكرار الإرشادات الى العمال، ووضع أسمائهم على ثيابهم ومساعدتهم في حل أي معضلة يواجهونها.

المقهى يعج بالزبائن، وغالبيتهم باتوا على علاقة مع العمال.

أما الرواد فيتوزعون بين نساء ينتمين الى جمعيات قبل الظهر، ومؤسسات تعنى بالأعمال الخيرية، الى شبان وصبايا في فترتي العصر والمساء، ودراجون يقصدونه يومي السبت والأحد.

يتحدث وسيم بثقة «عن تأسيسنا مؤسسة تبغي الربح»، مفندا ما دفعه الى الابتعاد عن تأسيس جمعية تنال المساعدات.

الناس وجدوا ضالتهم في التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وليس العكس. والحديث يتم بفخر عن الظفر بكرسي في المقهى الذي يحمل اسم حركة علاجية فيزيائية يتعلمها ذوو الاحتياجات، وتعتمد على التعاون بين عضلة قوية في الجسم وأخرى ضعيفة (اغونيست).

ما تحقق حتى الآن يبشر بالكثير في المستقبل القريب. والثابت ان الفكرة أقلعت بقوة في لبنان، وهي الى اتساع وتمدد.

أنباء سورية

لغم من مخلفات «داعش» يودي بحياة أكثر من 20 مدنياً في ريف السلمية

روسيا تعرض المشاركة بإنشاء المنطقة الآمنة وأردوغان: يجب أن تكون تحت سيطرتنا

عواصم ـ وكالات: عرضت روسيا المشاركة في إنشاء المنطقة العازلة المقترح إقامتها في شمال شرق سورية قرب الحدود مع تركيا التي تصر على أن تكون تحت سيطرتها، ما يشير الى خلاف بين الطرفين حول تصورهما لتلك المنطقة.

فقد أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إمكانية مشاركة الشرطة العسكرية الروسية في إنشاء المنطقة عازلة، مشيرا إلى أن مناقشة تفاصيل هذه المنطقة لا تزال مستمرة.

وقال لافروف في مقابلة مع وسائل إعلام صينية وقيتنامية نقبتها وكالة الأنباء الروسية سبوتنيك: «دار الحديث عن إنشاء منطقة عازلة على أساس الاتفاق الذي وقعته تركيا وسورية عام 1998. وينحصر الاتفاق في ضرورة التعاون بين الطرفين في إزالة التهديدات الإرهابية على الحدود المشتركة، بما في ذلك السماح لتركيا للقيام بأعمالها في بعض الإجزاء من الحدود في الأراضي السورية».

وقال: «توجد لدينا خبرة عندما كانت الاتفاقات البرية حول وقف إطلاق النار ومراعاة الإجراءات الأمنية وإنشاء مناطق خفض التصعيد تجري بمشاركة الشرطة العسكرية الروسية. وهناك احتمال لذلك فيما يخص المنطقة العازلة المذكورة. لكن أشير مرة أخرى إلى أن العسكريين يقومون بإنهاء تنسيق التفاصيل، مع الأخذ بعين الاعتبار موقف دمشق وتركيا». لكن لافروف أشار الى اختلاف الموقف بين موسكو وأنقرة، حول الجماعات الكردية المسلحة التي تهيمن قوات سوريا الديموقراطية (قسد)، وتسيطر على مناطق واسعة شمال وشرق سورية. وقال إنه لا يوجد إجماع روسي ـ تركي حول أي من التنظيمات الكردية، التي تعتبرها تركيا امتدادا لحزب العمال الكردستاني المصنف ارهابيا، في حين تقيم روسيا علاقات مع هذه الجماعات وتستقبل مسؤوليها في موسكو. وقال الوزير الروسي: «لا يوجد لدينا فهم مشترك بشأن أي من الأكراد إرهابيون، لدى تركيا موقف فريد، ونحن نفهم قلقهم، إلا أنه يجب فصل القمح عن الزيوان واستبيان أي من الفصائل الكردية متطرفة فعلا وتشكل خطرا على أمن تركيا».

غير أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عاد وأكد في خطاب جديد أن أي منطقة آمنة ستقام في سورية على الحدود التركية، لا بد أن تكون تحت إشراف بلاده.

جاء ذلك في مقابلة مع محطتي «سي ان ان تورك وكانال دي» التلفزيونيتين المحليتين. وأضاف ان بلاده مضطرة لاتخاذ التدابير اللازمة من أجل ضمان أمنها، وقال: «أستطيع القول بأنني أجريت مباحثات هاتفية إيجابية مع السيد (دونالد) ترامب حول الشأن السوري».

ولفت إلى أن اتفاقية أضنة (موقعة بين تركيا وسورية عام 1998)، تتيح لتركيا بشكل صريح ملاحقة المنظمات الإرهابية داخل الأراضي السورية.

وقال: «هذه الاتفاقية تتيح لنا إمكانات مهمة في ملاحقة الإرهابيين. لم يقدم أي طرف من طرفي الاتفاقية على إلغائها من جانب واحد، وذلك خلال الفترات التي كانت فيها علاقاتنا جيدة أو خلال الفترات اللاحقة».

كما لفت أردوغان إلى أن الولايات المتحدة أرسلت إلى الشمال السوري شحنات من الأسلحة والذخيرة ومعدات عسكرية مختلفة، مشيرا إلى أن الإرهابيين الذين تسلموا هذه الأسلحة بدأوا منذ فترة ببيع هذه الأسلحة، وضرب مثالا على ذلك العراق.

ميدانيا، أصيب أكثر من 20 شخصا جراء انفجار لغم أرضي انفجر بسيارة تقل فلاحين في منطقة وادي العذيب بريف سلمية في ريف حماة الجنوبي. وقال موقع «عنب بلدي»، إن اللغم انفجر بالفلاحين خلال توجههم لحصاد موسم الكمأة في المنطقة. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مصدر في قيادة شرطة حماة، لم تسمه، أن اللغم من مخلفات تنظيم داعش، انفجر بالسيارة التي كانت تقل عمالا من أهالي قريتي البستانة وسرحة في منطقة وادي العذيب.

احدى المصابات في انفجار اللغم بريف السلمية (سانا)

ما ردّات فعل نساء «داعش» مع احتضار التنظيم المحاصر في سورية؟

في العراء وسط صحراء قاحلة في شرق سورية، تعرب نساء متشحات بالسواد عن غضبهن إزاء مصير تنظيم «داعش»، حيث تقول إحداهن إنها لن تنتهي وتشيح أخرى بوجهها ممتعضة بينما تتوعد ثالثة بأن ابنها «سيكبر ذات يوم ليصبح مقاتلا».

بانفعال، تقول هذه السيدة عبارتها باللغة التركية، بعد نزولها من حافلة أقلتها في عداد أكثر من ألفي شخص من بلدة الباغوز، حيث بات التنظيم محاصرا في مساحة لا تتجاوز نصف كيلومتر مربع.

ثم تشق طريقها مسرعة وهي تحمل حقيبة خضراء اللون على ظهرها بين مئات الأشخاص، وغالبيتهم نساء، انتظروا يوم الجمعة، خضوعهم للتفتيش والتدقيق في الهويات من قبل قوات سوريا الديموقراطية «قسد» الخاضعة لسيطرة الأكراد، عند نقطة فرز في ريف دير الزور الشرقي.

على بعد أمتار منها، تفترش مجموعة من النساء الأرض. ولدى سؤالهن عن المنطقة التي يتحدرن منها، تجيب ثلاث منهن «نحن من الأنصار»، وهي التسمية التي تطلق على مناصري تنظيم «داعش» في مناطق سيطرته.

ثم تقول إحداهن، وهي منقبة تنهمك في إرضاع طفلها الذي يرتدي ثيابا زرقاء اللون، إنها من دير الزور، ممتنعة عن ذكر اسمها وعمرها.

ثم تسأل بعصبية «من قال إننا كنا جياعا؟ البيت الذي يوجد فيه تمر، أهله ليسوا بجياع». ولا تخفي العديد من السيدات حزنهن لقرب انتهاء دولة التنظيم التي كانت مساحتها تعادل في العام 2014 مساحة بريطانيا، وتقلصت على وقع الخسائر المتلاحقة التي مني بها داعش في سورية والعراق المجاور إلى نصف كيلومتر مربع في الوقت الراهن.

تصر السيدة على أن ما جرى حاليا هو أن «الأمور تعكرت» فقط. وتتابع «لم نكن نريد الخروج أساسا، ولو لم يأت الأمر من خليفة المسلمين، لما كنا خرجنا»، في إشارة إلى زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، الذي لايزال مصيره مجهولا حتى الآن.

وبصراحة تامة، تقول الشابة السورية: «أتمنى أن تعود «داعش» وتنتشر في كل أنحاء العالم».

وفي نقطة الفرز هذه في وسط الصحراء وتحت سماء رمادية، انقسم الخارجون من جيب التنظيم إلى مجموعتين، النساء مع أطفالهن الذين لا يتوقفون عن الصراخ في جهة، والرجال في الجهة المقابلة. ووقف عشرات الرجال في طابور بانتظار تفتيشهم بينما جلس آخرون في صفوف متراصة على الأرض بينهم رجل ذو أطراف اصطناعية اصطحب عكازيه، وآخر وضع ضمادة بيضاء اللون على عينه اليسرى. وانصرف بعضهم لأداء الصلاة. في الجهة الأخرى، تعمل شابات مقاتلات من قسد على تفتيش النساء المنقبات، يحمل بعضهن أطفالا رضع وحقائب وحاجيات أحضرنها معهن بينما يلهو بعض الأطفال قربهن ويحدق آخرون غير آبهين بما يجري حولهم. وردا على سؤال عن سبب خروج هذا العدد الكبير من الباغوز، تقول سيدة: «يريدون أن يشنوا حملة (عسكرية)، ونحن ضعفاء. نحن النساء ضعفاء». وتوضح أم عبدالرحمن (25 عاما) التي خرجت من الباغوز برفقة زوجها، الذي تقول إنه كان مقاتلا في صفوف التنظيم قبل أن يصاب قبل سنوات، «كنا نخاف القصف ولا شيء غيره. لا يهمنا الجوع».

وتضيف السيدة المتحدرة من محافظة درعا جنوبا: «شعورنا سيئ جدا، لكن «داعش» بإذن الله لم ينته»، مؤكدة أنه في كنفها «كنا مرتاحين وبالنسبة إلينا لم يكن هناك من تشدد». ولطالما أثار التنظيم في مناطق سيطرته الرعب بقوانينه المتشددة وأحكامه الوحشية والاعتداءات الدموية التي نفذها حول العالم. ولدى سؤالها عن مصير زعيم التنظيم، تجيب بثقة «نتشرف أنه خليفتنا»، قبل أن تضيف «كنا نسمع خطاباته فقط، فهو الخليفة وطبعا يرصده الجميع، فهل من المعقول أن يظهر على الملأ؟».

وكان الظهور العلني الوحيد للبغدادي، المولود في العراق، في الخامس من يوليو 2014 أثناء الصلاة في جامع النوري الكبير في مدينة الموصل العراقية، وذلك بعد أيام من إعلان إقامة دولته على مناطق سيطرته الشاسعة في سورية والعراق.

ومذ ذاك الحين، لم يتوجه البغدادي إلى أنصاره إلا من خلال تسجيلات صوتية تنشرها وكالة أعماق الدعائية التابعة للتنظيم على تطبيق تلغرام، كان آخرها في أغسطس 2018، بعد ثمانية أشهر من إعلان العراق «النصر» على تنظيم «داعش». وفي موزاة النساء الغاضبات، تقول أخريات إن البقاء في جيب التنظيم لم يكن ممكنا جراء نقص الغذاء والارتفاع الكبير في أسعار المواد القليلة المتبقية في بقعة المسلحين الأخيرة. وتقول صباح محمد شهاب، في العشرينيات وأم لطفلة عمرها ثلاثة أشهر من ريف حلب: «لا تستطيعين العيش في الداخل، ولا تستطيعين الخروج حتى» مع طلب المهربين مبلغا يصل إلى ألفي دولار أميركي. وتضيف مع فتاة أخرى وقفت إلى جانبها «نحن سعداء بالخروج».

عدد من النساء والاطفال الذين خرجوا من بلدة الباغوز شرق سورية (أ.ف.ب)